

المتعبة من الطريق والكد .

أعلن قَسَمٌ من بيرو ، والوقع الرنان لهرأوة فوق جسد متعطم ، ونبحة ألم حادة ، أعلنت جميعاً اندلاع الجحيم . واكتشف فجأة أن المخيم كان حياً بأشكال فرائية متلصصة ، كلاب أسكيمو متضورة جوعاً ، ثمانين أو مائة منها ، كانت قد شمت رائحة المخيم من قرية هندية . كانت قد زحفت داخلة فيما كان (بك) وسبتز يتقاتلان ، وعندما قفز الرجلان بينها حاملين هراوتين غليظتين كشفت عن أنيابها وقاتلت جواباً . وقد أطارت صوابها رائحة الطعام . وجد بيرو أحدها ورأسه مدفون في صندوق الطعام . استقرت هراوته بثقل على ضلوع الكلب الهزيل ، فانقلب صندوق الطعام على الأرض . على التو كان عشرون وحشاً ممن يعانون المجاعة يتقاتلون من أجل الخبز ولحم الخنزير . تساقطت الهراوات فوقها دون اعتناء . نبحت وهزت تحت مطر الضربات ، ولكنها بقيت مع ذلك تصارع في جنون لم ينقص حتى تم التهام آخر كسرة .

في هذه الأثناء كانت كلاب الفريق المدهوشة قد انطلقت من أعشاشها لا لشيء إلا لتتفرج على المجتاحين الضواري . لم يسبق أن رأى (بك) قط كلاباً كذلك . كان يبدو كما لو أن عظامها ستشق جلودها . كانت مجرد هياكل عظمية مسدلة عليها ، بارتخاء ، جلود متسخة ، عيونها تبرق وأنيابها تسيل لعاباً . ولكن جنون الجوع كان يجعلها مرعبة ، لا تقاوم . ما كانت هناك مقاومة لها . اكتسحت كلاب الفريق إلى وراء حتى الجدار الصخري منذ الهجوم الأول . طوقت ثلاث هوسكيات (بك) ، وفي رمشة عين كان رأسه وكتفاه ممزقة وفاغرة . كان الضجيج مخيفاً . كان بيلي يبكي كالمعتاد . وكان ديف وسول - ليكس اللذان ينزفان الدم من عشرات الجروح يقاتلان بشجاعة جنباً إلى جنب . وكان جو ينهش فجأة كالشيطان . ما ان كانت